

الفائق في غريب الحديث

النون مع الهاء .

نهر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قيل يا رسول الله إنا نلقى العدوَّ غداً وليسَ لنا مُدَيّ فبأيّ شيءٍ نذبح ؟ فقال . أنْهَرُوا الدَّمَ . بما شئتم إلا الظُّفْرَ والسِّنَّ . أما السِّنَّ فَعَظْمٌ وأما الظُّفْرُ فُمُدَى الْحَبِشِ . أَنْهَرَ : سَيَّسَلَهُ ; ومنه النَّهْرُ . أراد السنَّ والظفرَ المَرَكَّيَّينِ في الإنسان ; فإنَّ المنزوع لا يمكن الذبحُ به . وإنما نهى عنهما لأنه خدقٌ وليسَ بذَبْحٍ . وقد عليه صلى الله عليه وسلم حَيٌّ من العرب ; فقال : بنو مَنْ أنتم ؟ قالوا : بنو نُهْمٍ . فقال نُهْمٌ شيطان أنتم بنو عَدِيدِ اللهِ . نهم قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . تَبِعَتْهُ صلى الله عليه وآله وسلم حتى أدركته فلما سمع حَسْبِي قام وعَرَفَنِي وَطَنِي . أنى إنما تَبِعَتْهُ لأُذْرِيَهُ فَذَهَمَنِي ثم قال : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قلت : إني أُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . أى زجرنى مع الصَّيَّاحِ بى . يقال : نَهَمَ الْإِبِلَ إِذَا زَجَرَهَا وَصَحَّ بِهَا لِتَمَضَى ; وَاللَّهْمُ وَالنَّهْرُ وَالنَّهْيُ : أَخَوَاتُ .

نَهَشَ كان صلى الله عليه وآله وسلم مَذْهُوشَ الْكَعْبِيِّينَ وَرَوَى مَذْهُوسٌ وَمَذْخُوصٌ . الثلاثة فى معنى المَعْرُوقِ وَفَرَّقَ بَيْنَ النَّهْسِ وَالنَّهْشِ ; فَقِيلَ : النَّهْسُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ